

التعليق على الأرجوزة الميئية في ذكر حال أشرف البرية - ﷺ -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى - [00:00:06](#) على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء في مدارس ومذاكرتي الأرجوزة الميئية في ذكر حال اشرف البرية للعلامة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى. هذا العالم المعروف بعلمه - [00:00:28](#) والمعروف بمكانته العلمية وامتحانه حيث امتحن رحمه الله تعالى في حياته حتى انه سجن وقيل انه ما اوزي احد ممن كان في عصره مثله رحمه الله تعالى والمسلم بحاجة الى معرفة شيء من السيرة النبوية - [00:00:49](#) على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم. مدارس ومذاكرة حفظه وقد يحفظ بعض الناس بالسيرة الاحاديث وهي لا شك حديث السيرة محدودة ومحفوظة وقد يحفظ بعض الناس التواريخ من كتب السير والخباريين - [00:01:16](#) وقبل ان نبدأ في ذكر وبيان هذه الأرجوزة والتعليق عليها احب ان انبه على عدة امور. الامر الاول ان سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وتاريخه سيرة مشرفة وتاريخ نقي جلي - [00:01:43](#) واضح للعيان اوضح من ظهور الشمس ولم ينقل في التاريخ سيرة احد وتاريخ احد مثل ما نقل من سيرته عليه الصلاة والسلام حتى ان المؤرخين كانوا يبينون كيفية جلوسه وقيامه وقعوده ولبسه - [00:02:05](#) بل وكل صغيرة وكبيرة مما يخطر على البال او لا يخطر على البال وهذا يدلنا ايها الاخوة الى ان السيرة النبوية هي الترجمة العملية للكتاب والسنة وهذه هي النقطة الثانية - [00:02:32](#) ان الانسان اذا اراد ان يعرف الترجمة العملية للايات والاحاديث التي فيها العفو والصفح وولايات والاحاديث التي فيها القتال الايات والاحاديث التي فيها التعامل مع الاحباب ومع الاخوان ومع الاصحاب - [00:02:53](#) والايات والاحاديث التي فيها التعامل مع الاعداء ومع المنافقين فما عليه الا ان ينظر في السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم الامر الثالث ان هذه السيرة النبوية لا شك انها - [00:03:16](#) من حيث الجملة قد اعتنى بها السلف فنقلوها بالروايات والاسانيد وسار على هذا المنوال جميع الاخباريين والخباريين لا سيما من اه ابتداء من الزبير وابن بكار وغيره الزبيري وكذلك صاحب تاريخ المدينة بن ابي شبة - [00:03:37](#) وغيره ومن بعده من العلماء كالبخاري ومسلم وابي داود واصحاب الكتب ومن الرءاء مستقلة كابن هشام وغيره فانهم يذكرون الاسانيد الواردة في الاخبار ولا شك انهم بهذا قد وافقوا وجاروا المحدثين - [00:04:08](#) في نقلهم لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لنعلم وهذا هو الامر الرابع ان السلف الصالح وهذا هو منصوص الامام احمد وغيره من اهل العلم ما كانوا يتشددون - [00:04:37](#) في احاديث الاخبار والسير كتشدهم في احاديث الاحكام كتشدهم في فيما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من الاقوال ولذلك كان الامام احمد وغيره يقول ان هناك احاديث لا زمام لها - [00:04:55](#) وذكر من هذه الاحاديث حديث التفسير واحاديث السير واحاديث المغازي ومقصوده من ذلك اي لا اه اسانيد لها صحيحة جيا اه

يعتمد عليها كاعتماد الانسان على احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

ولذلك نجد منهم التساهل في هذا الباء فيكفي عندهم في هذا الباب امران الاول الورود مجرد ورود الخبر عندهم كافي. مع اعتبار

الشرط الثاني وهو الا يخالف الوارد المنصوص الصحيح الثابت في الكتاب والسنة - 00:05:44

فاذا كان الوارد له سند فلا يلتفتون الى سنده هل هو سند منقطع؟ او سند معضل او سند متصل مجرد السند عندهم كاف في التاريخ

والسير لكن بشرط ان يكون هذا القول او هذا التاريخ او هذه السيرة غير مصادمة او مخالفة - 00:06:10

نصوص الكتاب والسنة فان قال قائل لماذا تساءلوا في السير؟ فالجواب انهم لو لم يتسألوا في السير لانقطعت عنا الاخبار كما هو حال

كثير من المعاصرين اليوم لما ارادوا ان يطبقوا - 00:06:38

ما اتفق عليه علماء الحديث وعلماء السنة على احاديث الاحكام والعقائد فانهم وقعوا في امر وهو ان التاريخ اصبح عندهم ممزقا فلو

سألتهم عن كثير من الغزوات ما استطاعوا اثباتها - 00:06:59

لماذا لانها لم تأتي باسانيد صحيحة. مثلاً لو قال لنا قائل اثبتوا لنا ان غزوة الخندق كان في السنة الخامسة بسند صحيح هذا امر

عسير لو قال لنا قائل اثبتوا لنا ان فلان من الصحابة قتل في غزوة المريسين - 00:07:24

ما استطعنا فلان من الصحابة قتل في غزوة احد لما استطعنا طيب اين ذهب؟ ما نعرف في اي سنة كانت غزوة اه حنين لذلك السلف

فهموا هذا المغزى لذلك تساهلوا في هذا الباب - 00:07:50

هذا امر لا بد منه لكن مع الشرط الذي هم عندهم معروف وهذا هو الذي جعلهم يعرفون ان السيرة والتاريخ للاعتقاد وليس للاعتماد

السيرة والتاريخ للاعتقاد وليس للاعتماد فان جاء شخص ما واراد ان يعتمد على مسألة ما - 00:08:14

بالسيرة والتاريخ تقول له لا قف حتى تثبت لنا السند بطريق صحيح فاذا لم يستطع اثبات ذلك بطريق صحيح فلا ينبغي ان يعتمد

مجرد التاريخ والسيرة فان قال قائل لماذا لا نغلق هذا الباب وخلص نرتاح - 00:08:41

هذا الباب لا يجوز غلقه عقلاً ولا نقلاً عقلاً لو قال انكم انتم قائل اثبتوا لنا ان بكين هي عاصمة الصين بالسند المتصل. كيف تستطيعون

يلاً ان الهند كانت موجودة في زمن الصحابة بالسند المتصل. كيف تستثبتون هذا - 00:09:06

معنى الكلام لا يستقيم عقله ان نطلب للاشياء التاريخية الاسانيد الحديثة مجرد قولهم ها حدثنا فلان عن فلان من الاخباريين كافي

واذا كان واذا كان علماء اللغة يكتفون بالشواهد اللغوية بالرواية ولو كانت معضلة او منقطعة - 00:09:33

حتى لا تنقطع حتى لا يكون هناك خندق بينهم وبين الاستشهاد التاريخي باللغة فنحن اولى ان لا نجعل بيننا وبين تاريخ سلفنا خندقاً

فارغاً لا نعرف كيفية الوصول اليه ولذلك - 00:09:59

احببت ان انبه على هذا الامر ان هناك فرقاً بين الاعتماد على التاريخ والسير في الاحكام وبين الاعتذار اما الاعتقاد فامر واسع اما

الاعتماد فامر ضيق كالحديث ما الذي يحتاج اليه الانسان من معرفة التاريخ والسير؟ هنا لابد ان تسأل نفسك سؤالاً حينما تقرأ في

التاريخ - 00:10:18

لماذا تريد ان تقرأ لماذا لان الذين الفوا في التاريخ والسير كل واحد منهم عنده منهج عنده منهج ارج فيه وكتب تعال هنا يا ابو بدر

فانت لابد ان تعرف ما هو مقصدك في قراءتك للتاريخ والسياق. والله اذا قلت مقصدي ان اطلع على الوقائع - 00:10:49

الغيبية التي وقعت في اثبات كرامات وفي اثبات معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. فسنقول لك اذا ليس لك ان تقرأ الا دلائل النبوة

للبهقي اذا قال الرجل مقصودي ان اقرأ - 00:11:19

الجوانب الاخلاقية والجوانب التي تكون متعلقة بالزهد والورع وكذا ونقول ليس لك الا ان تقرأ في الحلية لابن نعيم الاصبهاني اذا

قال والله مقصودي ان اقرأ اه واعرف غزوات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:37

فحينئذ نرشده الى مثل سيرة ابن هشام فانه قد اهتم اهتماماً بليغاً بالغزوات هذه قضايا مهمة وقد اخطأ كثير من الناس المعاصرين

اليوم حينما هجموا على السيرة فصار هذا يأخذ من السيرة - 00:11:56

ما يرى انه يخدم ما هو عليه مثل قول بعضهم ذبح الناس كالنعاك بالسكين ويستشهدون ببعض الوقائع التاريخية والسير ولا ينظرون

ولا يلتفتون الى ثبوتها او عدم ثبوتها توافق مذهبهم - 00:12:17

وهذا امر خطير لذلك ينبغي على طالب العلم اولا ان يقرأ السيرة كليا وان لا يقرأ السيرة جزئية فلا يكون يسيرا للاخباريين ولا يكون

اسيرا مثل علماء كأبي نعيم بالحلية وابن الجوزي اضرابهم - 00:12:40

وانما ينبغي ان تكون القراءة قراءة كلية للسيرة النبوية على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم ومن وصل الى هذه المرحلة فهم من السيرة ما ينبغي ان يرفع وصار فعلا لا يستنبط ما يستنبطه المعاصرون اليوم من السياسات الخاطئة لانها مبنية على السير -

00:13:07

منقطعة عن دلائل الكتاب والسنة وهذا امر خطير امر خطير ينبغي على الانسان ينظر الى السيرة بفقه وهو ما يسمى بفقه السيرة مثلا وليس المقصود بفقه السيرة هو ان الانسان يستنبط من كل واقعة تاريخية لان الاستنباط من الوقائع التاريخية كما ذكرت لا يصح الا

اذا ثبت - 00:13:32

اولا والا فالاصل في الوقائع التاريخية مجرد الورد مجرد الورد وافضل وافضل واعظم كتاب في التاريخ والسير هو كتاب ربنا

تبارك وتعالى ثم السنة الصحيحة الثابتة. لماذا؟ لان الانسان يستطيع ان يأخذ من القرآن ومن السنة - 00:14:00

الشمول للسيرة النبوية فيجد الاخلاق والسير يجد معجزات النبي عليه الصلاة والسلام. ويجد الوقائع والغزوات ويجد العفو والصفح ويجد كيفية التعامل مع المنافقين كيفية التعامل مع الاعداء كيفية التعامل مع في حال الصلب في حال الحرب في حال الهجرة في

حال - 00:14:26

كل هذه الاشياء موجودة واذا اراد ان يقرأ كلية حينئذ يصبح جامعا في السيرة ومع الاسف ان الذين الفوا في السيرة الذين الفوا في

السيرة قد بالغوا لا سيما الاخباريين منهم قد بالغوا في جمع كل ما روي - 00:14:50

حتى ان بعضهم لربما يروي عن رافضة فيقع في الامور الموهلة التي يعلم الانسان بعقله ولو دون النظر الى عقله انه غير معقول مثل ما

يرون ان الذين قتلوا في غزوة آآ في ان الذين قتلوا في معركة بين علي وبين معاوية اكثر من - 00:15:16

اربعين الف انسان هذا لا اصل له لا اصل له وان الذين قتلوا في معركة الجمل عشرين الف انسان هذا لا اصل له هذا كله من تهويلات

الرافضة الذين يريدون ان يدمروا الاسلام - 00:15:42

بل كانوا هم كما جاء في الاخبار الصحيحة يتقاتلون في النهار وفي الليل يتسامرون لعل الله ان يصلح بينهم فاذا لا بد الانسان ينتبه

وهذي الارجوزة المنيّة في ذكر حال اشرف البرية العلامة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله هي رجوز سلسة - 00:16:01

ومختصرة ومفيدة. ينبغي لطالب العلم ان يحفظها وان يحفظها لاولاده فنبداً على بركة الله بتعليق يسير على ما قد يكون مبهما او

مهملا اه دون التعمق في التاريخ والسير. نعم - 00:16:24

الله اليكم قال الله من شباب الحسن عليهما ابن ابي العز الحنفي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله القدير عنوانه وصلاته

على المغتال. وبعدها كسيرة الرسول مبيّنة موجزة الفصول - 00:16:46

ربيع الاول يا الفيل. لكنه لمشروع ثاني عشره في يوم الاثنين اه قوله والحمد لله القدير الباري. هكذا في بعض النسخ وهو الاصول

لان من اسماء الله القدير وقد نبه العلامة ابن ابي العز نفسه في شرحه للعقيدة الطحاوية ان القديم ليس من اسماء الله عز وجل -

00:17:07

فيكون هذا خطأ من النساخ والصواب القدير الباري والله جل وعلا لا يوصف بانه القديم الا عند المتكلمين ويجوز وصف بعض صفاته

بالقديم كما جاء في حديث آآ اعوذ بوجهك الكريم وسلطانك القديم - 00:17:42

فسلطان الله قديم هذا يجوز بالنظر الى ان كل سلطان غير سلطانه فانه ليس بقديم. اما سلطان الله فانه قديم اما الله جل وعلا فلا

يوصف بالقدام الا من باب الاخبار - 00:18:04

ولكن يوصف بانه القدير الباري ثم صلاته على المختال النبي عليه الصلاة والسلام من اوصافه المختار لقوله جل وعلا الله يصطفي من

الملائكة رسلا ومن الناس وهذا هو معنى الاختيار - 00:18:21

والمختار اسم يحتمل ان يكون مفعولا ويحتمل ان يكون فاعلا. وهنا المقصود به الاسم المفعولية. لان الله جل وعلا هو الذي اختاره واصطفاه واجتباها وقوله وبعدها كسيرة الرسول منظومة موجزة الفصول. يعني انه رمى الاختصار رامي الاختصار - [00:18:38](#) وهذه المنظومة هي على على سنن الرجز قوله مولده في عاشر الفضيلة. هذا هو الراجح الذي رجحه علي بن ابي العز الحنفي رحمه الله وهو ترجيح جمع من المحققين وقد اتفق العلماء انه عليه الصلاة والسلام ولد في ربيع الاول - [00:19:05](#) واختلفوا في اي يوم هو قوله في ربيع الاول هذا هو الذي وقع عليه الاتفاق ولا عبرة بمن شاذ عام الفيل العرب قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يؤرخون بالاحداث - [00:19:29](#) فيقولون عام الفيل يقولون عام الرماله يقولون عام كذا عام السيل عام الجد عام الخصم هذه هي تواريخهم وهي مشهورة في ابياتهم وفي نثر كلامهم وخطبهم ولم يكن لهم تاريخ مكتوب - [00:19:50](#) بحيث يكون على السنين وان كان احدهم يقرأ يكتب فيصير بعد ذلك الى تاريخ العجم اما الروم فيحفظون تاريخهم الميلادي او الفرس فيحفظون تاريخهم الفارسي آآ النبي عليه الصلاة والسلام ولد عام الفين - [00:20:10](#) وهذا ايضا باتفاق المؤرخين ولم يقع بينهم نزاع معتبر وعام الفيل ذكره الله جل وعلا في القرآن وهو العام الذي اراد فيه ابرهة الاشرم هدم الكعبة المشرفة فرده الله عز وجل مخذولا مهلكا - [00:20:33](#) يصادف هذا في التاريخ الميلادي اه تقريبا في القرن السادس الميلادي الهجري. خمسمية وستة وسبعين وقيل غير ذلك وقوله لكنما المشهور الثاني عشره يعني المشهور عند العامة المشهور عند العامة انه في اليوم - [00:20:56](#) الثاني عشرة طبعاً في يوم الاثنين هذا ايضا منصوص وهو محل اتفاق ان ميلاده عليه الصلاة والسلام كان في يوم الاثنين. وقد جاء في صحيح مسلم في المتابعات. لما سئل عن صيام الاثنين - [00:21:20](#) قال ذاك يوم ولدت فيه ذاك يوم ولدت فيه وكان مولده عليه الصلاة والسلام بعد طلوع الفجر وقوله ووافق العشرين من نيسان يعني ان في هذه السنة كان شهر ربيع الاول موافق للعشرين من نيسان - [00:21:36](#) والنيسان هذه من الاشهر الفارسية التي دخلت على العرب وقيل بل هي عربية كانت مستعملة عند العرب آآ الذين كانت لهم دولة والاول هو المشهور وقبله حين ابيه حال اي قبل ان يولد النبي عليه الصلاة والسلام حين اي بمعنى موته - [00:22:01](#) حين بعكس حين حين بمعنى الوقت اما الحين بمعنى الاجل حين ابيه حان يعني اجل ابيه قد حضر وقد مات اه عبدالله والد النبي عليه الصلاة والسلام وهو في بطن امه لما يولد بعد - [00:22:27](#) نعم رحمه الله بعد عامين ادركتهما جاءت به موضعه سليما. حليلة لاهله كما من اراد وبعد شهرين شقاء بطني. وقيل بعد اربع من سنه. وبعد ست مع شهر جائي - [00:22:48](#) امه على الابواء وجده للابعد المطلب. بعد ثمان مات من غير كذب. بعد ان ولد النبي عليه الصلاة والسلام وصار عمره في السنتين غدا فطيما غدا فطيما يعني بمعنى اصبح - [00:23:11](#) اه لا يرتضع رضاعة المرضعات جاءت به مرضعه سليما طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام كعادة العرب اه العرب كانوا في الجاهلية كانوا يرسلون اولادهم للبواي يشيلون اولادهم للبواي لغرضين اثنين. الاول انهم كانوا يرون ان المدن موبوءة - [00:23:34](#) وذلك لكثرة الواردات عليه والثاني انهم كانوا يرون ان البواي اعظم صحة للطفل وذلك لان اهل البواي انما يشربون البان الابل والغنم التي ترعى ولا يعرفونها ولا يطعمونها من طعامهم الذي يكون مخزونا - [00:24:00](#) فهذا هو سبب ارسالهم الاولاد للبواي ثم يبقون هناك بقدر ما يكون مناسباً لحالهم الاقتصادي وحالهم وظروفهم الصحية وظروفهم المدنية والنبي عليه الصلاة والسلام فدخلته حليلة وهذا باتفاق العلماء ان الذي - [00:24:25](#) اه كان مرضعاً للنبي عليه الصلاة والسلام هي حليلة السعدية وهذا لا خلاف فيه بين العلماء وقد ثبت في الحديث ان الشيماء اخت النبي عليه الصلاة والسلام من الرضاع قد عرفها النبي عليه الصلاة والسلام واکرمها - [00:24:51](#) وحليلة السعدية آآ هي التي كانت ترضع النبي عليه الصلاة والسلام وجلست وجلس النبي عليه الصلاة والسلام في حجرها الى ان

صار عامين وعادت به لاهلها كما ارادت يعني جاء بعد سنتين وقالت لاهل النبي عليه الصلاة والسلام ان ولدكم قد فطم - [00:25:10](#)

فاما ان تريد البقاء عندكم او يرجع معنا فبقي مدة ثم اخذته مرة اخرى وارجعته الى ديار بني سعد ورباعهم وقوله فبعد شهرين

انشقاق بطنه وقيل بعد اربع من سنه - [00:25:38](#)

يعني هل كان انشقاق بطن النبي عليه الصلاة والسلام وغسل صدره كان بعد السنتين او كان بعد اربع من سنه الذي يظهر والله اعلم ان

الراجح هو انه كان في الرابعة من عمره - [00:25:58](#)

وذلك لامرين الاول انه كان يلعب مع الصبيان ومعلوم ان صاحب العامين لا يلعب مع الصبيان والثاني انه لما قيل من قبل اخوانه من

الرضاعة ان محمدا قد طرح صلى الله عليه وسلم وانه جاءه كذا وكذا - [00:26:17](#)

وفعلوا به كذا وكذا هذا كله يدل على انهم كانوا حوله في مثل سنه كبارا يفهمون ويتكلمون وهذا لا يتصور ممن هو في السن الثانية

فالراجح والله اعلم ان انشقاق البطن او الصدر كان بعد اربع من سنه - [00:26:38](#)

فبعد شهرين انشقاق صدره. طبعاً هنا قال بطني لان العرق قد يتوسعون في اطلاق اسم البطن على كل ما ولم يظهر على كل ما بطن

ولم يظهر. ويطلقون على كل ما في الجوف بطنه - [00:26:57](#)

والا معلوم ان الانشقاق كان على الصدر حتى كان شيخنا عبدالوكيل آآ الهاشمي يقول ان اول عملية انشأ شق الصدر مفتوح جرى في

العالم كان للنبي عليه الصلاة والسلام وانما لم تعرف العمليات الانشقاق القلب المفتوح في هذه الا في هذه العصور المتأخرة -

[00:27:17](#)

وقوله وبعد ست معشر جاء وفاة امه على الابواء لما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام سن السادسة ارادت امه ان تسافر وتذهب الى

اخوال النبي عليه الصلاة والسلام فان امته بنت وهب - [00:27:42](#)

كان كان اخوالها من بني النجار من الانصار من بني النجار من الانصار ومن هنا نفهم كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يضع رأسه

في حجر ام انس لتفلى شعر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:03](#)

كما في الصحيحين لانها من اخواله لانها من اخواله ومن خالات امه هذا هو السبب ومعلوم في القاعدة الشرعية ان خال ابي خال

للابن وخالات الام خالات للابن لان كلمة الخال والخالة والعم والعمة عام - [00:28:24](#)

فعم ابيك عمك وعم امك عم لك. وهكذا خال ابيك خال لك وخالته خال امك خال لك والخالات كذلك والعمات كذلك. وقوله اه وفاة

امه على الاب. الاب هو منطقة لا زالت موجودة بهذا الاسم. بين المدينة ومكة قريبة من المدينة حين - [00:28:46](#)

قفول قفولها بالنبي عليه الصلاة والسلام ورجوعها الى مكة واصيبت قيل انها اصيبت بوباء المدينة. وكانت المدينة موبوءة. وقد جاء

في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام لما فهاجر وشعر الصحابة بوباء المدينة وحمل المدينة دعا النبي عليه الصلاة والسلام ان ينقل

الله حماه الى الجحفة فصارت كذلك - [00:29:10](#)

فاصبحت من اطهر بقاع الارض من الحمى ولذلك هي ماتت في الابواء والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم في صحيح

مسلم انه كان في غزوة تمر من الابواء - [00:29:38](#)

فاراد ان يزور قبر امه وان يدعو له فلم يأذن الله له بالدعاء لها واذن له بزيارة قبرها وهذا اه دليل على انها كانت يعني اه مدفونة في

الابواء. وقوله وجده للاب عبدالمطلب - [00:29:56](#)

طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام حينما مات تكفل به جده عبدالمطلب. وكان سيدا من سادات قريش. بل كان هو السيد المطاع في كل

شيء حتى ان ابرأت الاشرم لما سأل عن اسياد مكة ما اشير الا اليه - [00:30:17](#)

وبقي النبي عليه الصلاة والسلام في كفالة جده عبدالمطلب حتى وفاته وتوفي عبدالمطلب لما كان النبي عليه الصلاة والسلام في سن

الثامنة. فقوله من غير كذب اي من غير خطأ - [00:30:35](#)

وهذا هو الصواب وهذا هو الصواب. نعم رحمه الله ايها المطالب وذاك بعدها باثني عشر وكان من امرها كاد فيه راجحا مستبشرا.

فكان فيه عبده عليها وبعده اليها. قوله ثم ابو طالب العم - [00:30:52](#)

وكفل اي بعد وفاة عبد المطلب. وقبل ان يموت آآ نظر عبد المطلب الى اولاده فانتخى وانتخب من اولاده ابا طالب لكفالة النبي عليه الصلاة والسلام ما لنا ابا طالب كان اقل اولادي عبد المطلب مالا - [00:31:29](#)

واكثرهم عيالا فلماذا انتخبه عبد المطلب؟ انتخبه لانه نظر اليه في انه احسنهم اكبرهم اجودهم تربية اذن السبب في اختياري اه نظرة للنظرة الثاقبة لعبد المطلب فيه انه سيحسن التربية - [00:31:49](#)

الى ابن اخيه وقوله اه خدمته ثم الى الشام رحل يعني صار ابو طالب اه في صار ابو طالب يكفل النبي عليه الصلاة والسلام وكان كفالته له عليه الصلاة والسلام من جهة الانفاق - [00:32:13](#)

لكن ما ان بلغ سن القدرة على العمل الا ورعى الغنم. صلوات ربي وسلامه عليه ولما رأى الغنم صلوات ربي وسلامه عليه سويت لنا مشكلة هالكتر يعني واحد كافي. طيب - [00:32:33](#)

يمكن لنا نقول ابو طالب كان يكفل النبي عليه الصلاة والسلام لكنه عليه الصلاة والسلام ما ان بلغ المقدرة على العمل الا ورعى الغنم على قراريط لقريش كما جاء في الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:10](#)

ثم كان يمشي مع عمه ابي طالب ويتعلم منه لا سيما التجارة وكان آآ عظم عظم رجالات قريش يعملون في التجارة بل ونساؤهم كانوا يعملون في التجارة اما ان يعملوا في الزراعة فهذا كان قليلا فيهم - [00:33:30](#)

وكان ايضا هم اصحاب ابل واصحاب خيل وغنم. فهم لهم حاضرة في مكة ولهم بوادي لهم حاضرة في مكة ولهم شعار يجعلون اموالهم اه الانعام ونحوها في الشعار. وهم يسكنون في الحاضرة - [00:33:50](#)

فصار مع ابي طالب وتعلم التجارة من ابي طالب وسار مع ابي طالب الى الشام ذاك بعد عام اثني عشر يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان عمره اثنا عشر - [00:34:10](#)

اخذه ابو طالب في تجارة الى الشعب وقد اشتهر من امر بحيرة ما هو معروف في كتب التاريخ والسير. وان كان هذا من حيث الاسناد ضعيف لكن هذا امر مشهور في - [00:34:27](#)

كتب التاريخ والسير فارجعه ابو طالب لكن هذا لا يصح من جهة النقل ولا من جهة العقل لماذا لا يصح من جهة النقل ولا من جهة العقل؟ من جهة النقل لان السند فيه انقطاع. طيب ومن جهة العقل؟ لماذا لا يصح - [00:34:41](#)

لانه لو كان يخاف على ابن اخيه من اليهود كما قاله بحيرة لوصاه ان لا يذهب الى الشام البتة والنبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك ذهب الى الشام المرة بعد المرة - [00:35:02](#)

حتى قيل انه سافر الى الشام قبل النبوة اكثر من ثلاث مرات طيب لو كان رجل يعني مهدد من قبل اليهود كما قاله بحيرة لماذا يذهب اذا؟ اذا كانوا هم سيقتلونه في صغر - [00:35:18](#)

فاين يا ابو ابو طالب اين الذين معه وان كانوا لا يقدر على اه قتله اه وهو صغير وهو كبير لا يقدر على قتله وهو صغير. اذا هذا هذه القصة والله - [00:35:35](#)

اعلم ان فيها ما فيها وقوله وسار نحو الشام اشرف الورى في عام خمسة وعشرين اذكرا. يعني هذه المسيرة كان هو تاجرا فيها لما بلغ عمره العشرين صار يتاجر في بعض الامور في مكة - [00:35:50](#)

فصار معروفا بين الناس بالصدق والامان حتى سمع بصدقه وامانته النساء في خدورهن العذارى في خدورهن فكان من شأن خديجة انها ارادت ان تختبر حنكة وفهم النبي عليه الصلاة والسلام للتجارة - [00:36:09](#)

فارسلت مولاها زيد ابن حارثة اه طلبت منه ان يطلب من النبي عليه الصلاة والسلام ان يأتي وعرضت مالها عليه ليتجر فوافق النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل المضاربة وكانت قريش كلها تضارب اما على سبيل المشاركة - [00:36:35](#)

او المضاربة او على سبيل الضمان وهي التي نسميها اليوم بالرهن ونحو ذلك فالنبي عليه الصلاة والسلام خرج بمالها على صورة المضاربة ولما خرج وكان عمره خمسة وعشرين عاما اه - [00:36:57](#)

وكانت الاموال لخديجة واتجر وربح عاد فيه رابحا مستبشرا صار المال اضعاف ما كان عليه فلما رجع رجع اه يعني اه تقدم النبي

عليه الصلاة والسلام لخطبتها وكانت قيمة - [00:37:16](#)

وقد تزوجت قبل النبي عليه الصلاة والسلام وانجبت ولذلك فاطمة وآ كذلك زينب ورقية وام كلثوم عبد الله والقاسم لهم لهم اه اخوة واخوات من الام وليس من الاب اما الارهاب فليس لهم الا ابراهيم كما هو معروف في كتب التاريخ والسير - [00:37:37](#)
وعقد النبي عليه الصلاة والسلام على خديجة وقد اتفق العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم حين زواجه الاول كان في عقد العشرين هل هو كان خمسة وعشرين ستة وعشرين سبعة وعشرين فيه خلاف - [00:38:04](#)

لكنهم كلهم متفقون انه في عقد العشرين وكذلك اتفقوا ان ان خديجة كانت اكبر منه واسن منه واختلفوا في عمرها ولا شهر انها كانت قد دخلت في عقد الاربعين وقوله وبعده افضاء اليه يعني بعد العقد دخل عليها النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:38:20](#)
قال رحمه الله طردوا منها خلا ابراهيم فالاول القاسم حاز التكريم وزينب رقية وفاطمة وام كلثوم لهن خاتمة. والطيب الطاهر عبد الله وقيل كل اسم لفرد زاهي والكل في حياته ذاق الحمام وبعده فاطمة بنصف عام. وبعد خمس وثلاثين حضر. بنيان - [00:38:47](#)
الله لما اندثر البيت اللي بعده وحكموه الرعب بما حكم في وضع ذاك الحجر الاسود فم. قوله وولده منها وهذا بالاجماع ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يولد له ولد الا من خديجة. خلا ابراهيم - [00:39:15](#)

خلا بمعنى غير فابراهيم من سريته ماري القبطية من سريته ماري القبطية وقوله فالاول القاسم حاز التكبير وهذا بالاجماع ان اول اولاده اسمه القاسم ولذلك كان يلقب به فيقال وينادي يا ابا القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:39:39](#)
وقد نهى عن ان يتكنى احد بكنيته. والصحيح ان النهي محصور في حياته. الصحيح ان النهي محصور في حياته اما بعد حياته فلا بأس بالتكنى بابي القاسم او كما يقال عندنا بابي جاسم ابدال القاف - [00:40:04](#)
جيما فالامر فيه واسع اه لا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام ولد له اه اربعة من البنات زينب وهي الكبرى ورقية وهي الثانية ثم وقع النزاع هل فاطمة هي الثالثة ام كلثوم - [00:40:24](#)

هل فاطمة هي الثالثة ام ام كلثوم الذي عليه الذي عليه الاكثر ان فاطمة هي الثالثة وانك ام كلثوم هي الرابعة والظاهر والله اعلم ونظر والله اعلم ان ام كلثوم هي الثالثة وفاطمة هي الصغرى - [00:40:49](#)
 وفاطمة هي الصغرى لكن بالاتفاق له اربع بنات وقد جاء ذكرهن في القرآن في قوله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك فاذا جاءك رافض يقال ما له بنات قل الله في القرآن يقول وبناتك. ما قال وبناتك - [00:41:12](#)
لان بعض آ الرافضة وبعض الزنادقة يكذبون الاحاديث ويقول لم يكن له بنت الا فاطمة وهذا غير صحيح وعثمان ذو النورين لماذا لقب بذي النورين؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه زينب ثم لما زوجه رقية ثم لما ماتت - [00:41:32](#)
زوجه بام كلثوم قوله ام كلثوم لهن خاتمة يعني ترجيح من المصنف ان ام كلثوم هي الرابعة والطيب الطاهر عبد الله وهذا اعني الطيب او الطاهر او عبدالله ولد بعد الاسلام - [00:41:54](#)

ولد بعد الاسلام وهذا هو الراجح وهذا هو الراجح وقيل كل اسم لفرد زاهي. يعني هذا قول اخر ان الذكور من اولاد النبي عليه الصلاة والسلام هم آ ستة وليس - [00:42:16](#)

هم خمسة وليس وليسوا اثنان يقولون القاسم والطيب والطاهر وعبدالله من خديجة وابراهيم من ماري القبطية سريته اذا خمس ذكور هذا قول اخر هذا معنى قول كل اسم لفرد زاهي. يعني كل اسم من هذه الاسماء ليست القابا - [00:42:35](#)
الطيب اسم والطاهر اسم وعبدالله اسم. الطيب شخص والطاهر شخص وعبد الله شخص ولكن المصنف رحمه الله رجح لان قوله قيل يعني الدليل على التضعيف رجح انه لم يولد للنبي عليه الصلاة والسلام من - [00:42:59](#)

الا القاسم وعبدالله وعبدالله لقب بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة والاسلام وقوله والكل في حياته ذا قل حمى الحمام بكسر الحاء يعني الموت وبعده فاطمة بنصف عام وبعده اي بعد النبي عليه الصلاة والسلام الظمير هنا راجع لموت النبي عليه اي بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام توفيت - [00:43:17](#)

فاطمة بنصف عامها بستة اشهر وقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها انها دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام

وفي مرض الموت فاسرها بشيء فبكت ثم فضحكت او تبسمت - [00:43:47](#)

فسألتها عائشة رضي الله عنها فابت ان تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما مات النبي عليه الصلاة والسلام سأل عائشة رضي الله عنها فاطمة عن ذلكم الواقعة وتلكم الواقعة وذلكم الخبر فقالت انه قد اخبرني انه - [00:44:05](#)

مقبوض في مرضه ذاك فهذا ذاك الذي ابكاني. واخبرني اني اول اهله لحوقا به. فذاك الذي جعلني اضحك واتبسم يعني شوقا للقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان من اسباب كون فاطمة سيدة نساء العالمين - [00:44:25](#)

سؤال لو قيل لك لو قيل لك لماذا فاطمة سيدة نساء العالمين دون بناتي الاخريات يعني في زينب وهي الكبرى ورقية وام كلثوم لماذا لم يلقبن بسيدة نساء العالمين؟ وبشرت فاطمة بسيدة نساء العالمين - [00:44:48](#)

هناك يعني عدة اجوبة قد ذكرتها في كتابي فاطمة سيدة نساء العالمين نسأل الله تيسير اخراجه. لكن اظهر من هذه الاقوال ثلاثة وكلها صحيحة. الاول ان الله عز وجل جعل فيها من الخصال ما ليس في بقيتهن - [00:45:10](#)

جعل الله لها من الخصال ما ليس في بقيتهن الثانية انها شهدت انها موتى امها وهي صغيرة دون البقيات. فانهن كن بالغات واليتم قد يكون سببا لنيل البركة والفضل من الله جل وعلا - [00:45:32](#)

وكم نرى من يتامى يفوقون الاولاد الذين لهم اباء وامهات وذلك من فضل الله سبحانه وتعالى السبب الثالث انها هي الوحيدة التي اصببت بمصيبة موت ابائها من بنات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:57](#)

وصبر وما ولولت ولا صرخت ولا لطمت ولا شقت ولا ضربت فويح من ينتسب اليها ثم يلطم يشق ويولول رابعا وهذا وجه آ ذكره الامام الاجري وغيره ان ذرية النبي عليه الصلاة والسلام منقطعة من كل - [00:46:18](#)

ذرية زينب لم تتناسل ذرية رقية لم تتناسل كذلك ام كلثوم ذريتها لم يقع فيها التناسل والتكاثر وانما كان التكاثر والتناسل في ذرية فاطمة من جهة الحسن والحسين حتى ان جميع ال البيت بعد ذلك وال البيت هم ينتسبون اما حسني او حسين - [00:46:43](#)

اما حسني او حسيني واما العلويون فهم ينتسبون للعباس كما هو معلوم وقوله وبعد خمس وثلاثين حضر بنيان بيت الله لما اندثر جاء سيل كبير كما يذكر المؤرخون وكان السيل شديدا - [00:47:11](#)

فدخل الماء الى البيت وكان البناء قديما قيل انه مر على البناء اكثر من ثلاث مئة سنة ولما يجدد وان هذا البناء كان قد اكل فلما اصابه السيل خشوا ان ينهدم البناء - [00:47:34](#)

ورأوا التشققات والتصدعات ورأوا انه التأثير قد وصل الى جذر البيت طبعا جذر البيت اللي هو الاساس الذي ترونه الى ذراع مرفوعا عن الارض هذا الجذر الذي عليه اكثر المؤرخين ان - [00:47:55](#)

انه عليه بنيان ابراهيم عليه السلام وعليه كل بنيان بعد ذلك. هذا لا يلمس وانما الذي يلمس هو ما فوق ذلك فخشية قريش من هدم الكعبة فقالوا لابد ان نهدمه والا سقط من نفسه - [00:48:12](#)

وان هذا امر خير لا نريد من الهدم. ليست نيتنا كنية ابرهة. نيتنا تعظيم البيت فخافوا فقدم قدموا احدهم كبش الفدا فقال انا اذهب واسقط حجرا فامكثوا ثلاثا فان لم يصبني شيء فاعلموا انه خير يريد الله عز وجل منا ذلك. وان اصابني شيء فردوا اللبنة الى مكاني واعلموا - [00:48:32](#)

انه شر لا يريد الله منا ان نجدد بيته فذهب وقلى حجرا من احجار الكعبة من اعلى السقف ومكث ثلاثا لم يصب بشيء فاجتمعوا على بنيانه وهدموه. ثم لما وصلوا الى المكان الذي يضعون فيه الحجر الاسود اختلفوا من الذي يضع الحجر الاسود - [00:48:57](#)

ولذلك قال المصنف حكموه ورضوا بما حكم كادوا ان يقتتلوا فكان من رأي بعض حكمائهم انه اول داخل يدخل عليهم يحكمونه من القبائل او البطون القرشية يضع الحجر الاسود فيضعه - [00:49:20](#)

فكان الداخل هو النبي عليه الصلاة والسلام فكلهم رضوا وقالوا هذا هو اله الامين رضيانا به يعلمون انه لا يخون وانه لا يكذب صلوات ربي وسلامه عليه ولذلك قال الله تعالى في القرآن لقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. يعني انتم جربتوني اربعين سنة ما

جربتم علي كذبا واحدا - [00:49:39](#)

كيف الان تكذبونني حتى قال هرقل عظيم الروم هل جربتم عليه كذبا قط؟ قال لا. قال ما كان يدع الكذب على الناس. يعني يكون صادق مع الناس ثم يكذب على الله - [00:50:02](#)

هذا امر عقلي لا يمكن لا يتصور ولذلك السحرة والدجالين اكذب الناس على الناس يكذبون على الناس ليش الاموات فلذلك اذا قال احدهم قال الله لي كذا وكذا فالانسان العاقل يفهم انه كذاب لانه اذا كان يكذب على الناس فسيكذب على الله جل في علاه -

[00:50:18](#)

ولذلك حكموه في وضع الحجر فاتفقوا على قبول حكمه. ففرش النبي بسط النبي عليه الصلاة والسلام رداء. والرداء قطعة قماش كانوا يلتحفون به على ابدانهم كحالة ما يسمى في بلاد الافغان في الباتو - [00:50:39](#)

هذا هو الرداء فوطع رداءه عليه الصلاة والسلام ثم وضعوا الحجر الاسود في الرداء فامر اه من كل قبيلة اشراف القبيلة ان يرفعوا الحجر الاسود ويمسك بطرف الرداء من طرف الرداء حتى اذا وصل المكان الذي فيه الحجر الاسود وضعه النبي عليه الصلاة والسلام بيديه الكريمتين. نعم - [00:50:58](#)

قال رحمه الله وبعد اربعين عاما ارسل في يوم الاثنين يقينا فانقلا في رمضان او ربيع الاول وسورة القرى اول المنزلين ثم الوضوء والصلاة علمه. جبريل وهي وهي ركعتين محكمة. ركعتين ركعتين - [00:51:22](#)

محكمة عندك ركعتان محكمة. الاعراب ولا ما يصح بعد. نعم احسن الله اليك. نعم ثم مضت عشرون يوما كاملة فرمت الجن نجوما هائلة ظلمات الجن حرمت الجن نجوم هائلة. احسنت - [00:51:42](#)

قوله بعد اربعين عاما ارسل هذا بالاتفاق ان النبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه وهو على سن الاربعين او وهو في سن الاربعين. يعني بعد ما اكمل تسعة وثلاثين جاءه الوحي - [00:52:02](#)

وكان قبل ذلك صلوات ربي وسلامه عليه حبيب اليه الخلاء كما في حديث عائشة في صحيح البخاري في كتاب الوحي وكان قبل ذلك ايضا لا يرى رؤيا الا يجيء مثل فلق الصبح - [00:52:17](#)

لا يرى رؤيا الا يجيء مثل فلق الصبح فان قال قائل ما الفائدة من رؤيته للرؤيا ومجيء ذلك الرؤيا مثل فلق الصبح لانه اذا رأى الانسان الرؤيا واخبر بها الناس - [00:52:32](#)

ثم وقعت رؤياه كما اخبر ما الذي يحصل عند الناس؟ انهم سيصدقونه فيما بعد في كل ما يخبر هذه فائدة الرؤيا قبل نزول الوحي عليه. وتهينة لنفس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:47](#)

وقوله بعد اربعين عاما ارسلت الاصل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام جلهم جلهم ولا نقول كلهم ارسلوا في الاربعين وبعد الاربعين لقوله جل وعلا حتى اذا بلغ شدة وبلغ اربعين سنة - [00:53:03](#)

فاذا بلوغ الاشد انما يكون بتمام الاربعين وهو تمام العقل وكماله ونضج البنيان وتمامه ولا يمنع هذا ان يكون بعض الانبياء قد اوحى اليهم قبل ذلك كعيسى ويحيى عليهما السلام - [00:53:23](#)

وقوله في يوم الاثنين يقينا فانقلا. هذا ايضا يعني متفق عليه ان الوحي نزل على النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الاثنين وقوله يقينا فانقلا يعني يقبل هذا القول على وجه اليقين ولا تتردد ولا تنظر الى اقوال الآخرين. في رمضان وهذا - [00:53:41](#)

بالاجماع ان الوحي اول ما نزل نزل في رمضان. لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. سواء كان المقصود بالانزال هنا الانزال الابتدائي على النبي عليه الصلاة والسلام او كان المقصود بالانزال هنا الانزال الكلي الى بيت - [00:54:04](#)

ذي العزة الى السماء الدنيا فهذا كله في رمضان قال او ربيع الاول وهذا على سبيل التظهير والاول هو الصحيح للحديث الذي في الصحيحين قال فجاءه الوحي وهو في غار حراء - [00:54:25](#)

فجاءه الوحي وهو في غار حراء. وقوله وسورة تقرأ اول المنزلين. وهذا ايضا اه بالاتفاق ووقع فيه نزاع يسير ثم اندثر هذا النزاع ووقع الاجماع على ان اول وللآيات نزولا الخمس الآيات الاول من سورة اقرأ - [00:54:43](#)

واما قول جابر في صحيح مسلم وغيره ان اول ما نزل يا ايها المدثر فالصواب انه بعد بعد ان اه اه قطع الوحي جاءه ياي المدثر قم

فانذر وجمع الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بين القولين بجمع لطيف - 00:55:08

فقال اه انبا باقرأ وارسل بالمدة لان كون الوحي نزل عليه معناه انه نبي كونه امر فقال الله له قم فانذر معناه انه صار رسولا هذا جمع لطيف من الامام رحمه الله - 00:55:30

وقوله وسورة تقرأ اول اول المنزل ليس المقصود السورة كلها وانما الايات الخمس فقط وهذا ايضا بالاتفاق ثم الوضوء والصلاة علم.

جبريل وهي ركعتان محرم كما تعلمون رعاكم الله وثبتنا واياكم على الطاعة والعبادة - 00:55:50

ان الصلوات الخمس فرضنا في ليلة الاسراء والمعراج واليسرى والمعراج كان في العام العاشر من البعثة طيب هذه المدة هل كان

النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة يتوضؤون ويصلون اولى؟ الجواب يتوضؤون ويصلون ويصومون ايضا - 00:56:15

اما الوضوء اما الوضوء فهو وضوءنا هذا فهو وضوءنا هذا واما الصلاة فهي صلاتنا هذه من حيث الكيفية. ولكن وقع النزاع في الكمية

هي صلاتنا هذه من حيث الكيفية بدءا وختاما - 00:56:37

وانما وقع النزاع في الكمية هل الذي فرض عليهم ركعتان فقط في الليل وركعتان في النهار او ركعتان في الليل والنهار او اكثر من ذلك

او اقل يعني وقع فيه خلاف - 00:57:00

مع اتفاقهم ان قيام الليل كان فرضا على النبي عليه الصلاة والسلام حتى نزول الصلوات الخمس ومن الليل فتهد به نافلة لك عسى

ان يبعثك ربك مقاما محمودا حتى نسختها قوله جل وعلا علم ان سيكون منكم برظا واخرون الى اخره - 00:57:17

وقوله علمه جبريل وهذا جاء في صحيح مسلم ان جبريل هو الذي علم النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة ولكن فيه ذكر تعليمه

الصلوات الخمس. فكذلك يكون للصلاة الركعتين ثم مضت عشرون يوما كاملة - 00:57:41

اي بعد اه ان حصل ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت نزلت نزلت جبريل بالوضوء بالصلاة مضت عشرون يوما

كاملة هنا بدأ الجو في السماء يتغير - 00:58:03

فظهر في اعين الناس ليلا شيئا لم يكن معروفا في زمانهم وهو كثرة الشهب التي ترمى الشهب كانت ترمى قبل مبعث النبي عليه

الصلاة والسلام وبعد مبعث بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. لكنها في مدة زمن بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ازداد - 00:58:26

عادت النجوم رميا رجوما للشياطين. فاصبحت اخبار السماء ممنوعة على الجن الجن كانوا يصعدوا بعضهم فوق بعض كما جاء في

الاحاديث ويستنقون السمع من ملائكة السماء ليخبروا الكهنة بما سيكون وبما سيقع في الارض - 00:58:53

يعني مثل استخباراتي عندهم استخبارات يقطعون ها يسوون التقاط لاخبار والاحاديث التي تدور بين الملائكة فالله عز وجل منع اه

الشياطين من استراق السمع بالشهب في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك رمت الجن - 00:59:18

هجوم هائلة يعني كثرت هذا المقصود هائلة يعني عظيمة والوصف هنا عظيمة فعيلة بمعنى فاعلة او عظيمة من حيث الكثرة. يجوز

هذا وهذا نعم قال رحمه الله ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام - 00:59:40

واربع من النساء واثني عشر من الرجال الصحب كل قد هجر الى بلاد الحبش في خامس عام. وفيه عاد ثم عادوا لا ملام. ثلاثة هم

وثمانون رجلا. ومعهم جماعة حتى كمل وهن وهن عشر وثمان وثم قد اسلم في السادس حمزة الاسد - 01:00:03

ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام يعني معناته ان النبي عليه الصلاة والسلام جلس في مكة ست سنوات بدعوة سرية

وبدا الجهر في اربعة اعوام والذي هو معروف في التاريخ ان النبي عليه الصلاة والسلام ما دعى الناس سرا الا ست سنوات -

01:00:29

هذا هو المعروف وان قيل غير ذلك فهذا من قول ايضا. ثم دعا في اربع الاعوام بالامر جهرة الى الاسلام يعني اربعة الاعوام من العشر

اربعة الاعوام من العشر الذي كان في مكة - 01:01:00

وبعد حادثة الاسراء مكث النبي عليه الصلاة والسلام سنتين واشهرا فلذلك بعض الناس يطرح الكسر ويبقي العشر في قوله جل وعلا

اه ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها. هذه نزلت في زمن السرية. هذه نزلت في زمن السرية - 01:01:17

وفي زمن السرية نزلت ايات كثيرة وفي هذه المدة قد سمعت قريش ببعض الاخبار. وصاروا يعذبون من يظهر الاسلام ومن لا يضر

الاسلام يترك ثم قوله واربع من النساء واثني عشر من الرجال الصبح كل قد هجر - [01:01:44](#)

يعني ان الهجرة الاولى الى الحبشة بدأت في السنة السادسة من الهجرة اه من السنة السادسة من البعثة من البعثة اربع من النساء واثني عشر من الرجال وقد ذكرهم ابن هشام رحمه الله باسمائهم - [01:02:07](#)

من الرجال الصبح كل قد هجر. فيكون المجموع ستة عشر مهاجرا مستضعفا من اهل مكة الى بلاد الحبش في خامس عام وفيه عهد ثم عادوا الى ملاً اذا كان في خامس عام معناها ان الدعوة الجهرية كانت اربع سرية كانت اربعة اعوام - [01:02:26](#)

وهذا على اختيار الامام يكون معناه الدعوة السرية في اربع الاعوام سرية ثم في العام الرابع صارت جهرية. وفي العام الخامس اضطروا الى الهجرة والاكثر ان الهجرة كانت في السنة السادسة - [01:02:51](#)

فعلى كل حال التواريخ قد يكون بكسر بطرح الكسور او بجبر الكسور فتقديمهم سنة او تأخيرهم سنة لا يضر لان المقصود هو اما جبر الكسر واما ترك الكسر مثل الان لو يجيك انسان ويقول لك الصحابة مكتوا سنتين مستقبل القبة - [01:03:06](#)

طيب شلون سنتين والحديث سنة وستة اشهر بجبر الكسر بجبر الكسر لان العرب تعطي الغالبة في المدة بالكثرة. او بطرح الكسر فيقولون مكتنا سنة مستقبل القبة مثلاً قوله في خامس عام وفيه عادوا ثم عادوا لا ملاً - [01:03:28](#)

طبعاً كان سبب عودهم بعد الهجرة الاولى ماذا كان سبب عودتهم؟ سبب عودتهم اسلام اه حمزة واسلام عمر اسلام حمزة واسلام عمر قيل غير ذلك وقيل ان سبب عودهم انه لما نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:49](#)

اه او اخر سورة النجم سجدوا اه جميعاً فاشتهر بين الافاق ان اهل مكة قد اسلموا. ووصل الخبر خطأ الى المهاجرين في الحبشة فرجعوا ايا كان السبب المهم انهم رجعوا ما استطاعوا ان يبقوا هناك - [01:04:13](#)

وفيه عادل ثم عادوا لا مانع فيه عادوا يعني الى مكة ثم عادوا الى منام اي عادوا الى الحبشة مرة اخرى نفس هؤلاء. ثلاثة هم اي ثلاثة من الذين هؤلاء رجعوا مرة اخرى. وثمانون رجل زاد الان عدد المهاجرين الى الحبشة - [01:04:34](#)

وهذا فيه دلالة على فضل حاكم الحبشة واليها في ذلك الوقت حيث فتحوا صدورهم وبلدانهم لهؤلاء المهاجرين ومعهم جماعة حتى كمل يعني وهن عشر وثمان يعني عدد هؤلاء ثلاثة هم وثمانون - [01:04:56](#)

رجل وهن عشر وثمان. يعني ثمانية عشر امرأة ثلاثة هم وثمانون هي ثلاثة وثمانون رجلاً وثمانية عشرة امرأة ثم قد اسلم في السادس حمزة الاسد حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:05:15](#)

وهو اكبر من النبي عليه الصلاة والسلام وقيل اصغر منه واما العباس فاسنوا من النبي صلى الله عليه وسلم. والاصوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين العباس وبين حمزة - [01:05:37](#)

كان بين العباس وبين حمزة وقيل بل كان اكبر منه وهذا هو المشهور. نعم قال رحمه الله تعالى وبعد تسع من سنين رسالته مات ابو طالب مات ابو طالب ذو كفالته. وبعده خديجة - [01:05:51](#)

من بعد ايام ثلاث مضت وبعد خمسين وربع اسلموا. جن نصيبين وعادوا فاعلم. نصيبين. نسال الله جن نصيبين وعادوا فاعلم ثم على سودة امضى عقده في رمضان ثم كان بعده. عقد ابنة الصديق في شوال - [01:06:10](#)

وبعد خمسين وعام تالي اسريع اسري بهما الصلوات فرضت خمسا بخمسين كما قد حفظت. قوله وبعد تسع من سن رسالته يعني في العام التاسع مات ابو طالب ذو كفالتي مات ابو طالب في آ عام الشعر - [01:06:34](#)

في عام الشعر او في سنة المقاطعة. حيث ان قريشا قد تعاهدت على مقاطعة المسلمين وعدم مبايعتهم او مؤاكلتهم او مشاركة او مزاولتهم فانحاز ابو طالب ومن معه من بني آآ ومن معه من بني هاشم - [01:06:59](#)

ومن معه من بني هاشم ومن المطلب ابن عبد مناف فانحازوا مع انهم كانوا كفار لكن انحازوا مع المسلمين وصاروا في الشعر ولذلك لما جاء عثمان بن عفان وطلحة لما جاء عثمان بن عفان - [01:07:18](#)

واخر من الصحابة نسيب اسمه الان جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال لهم وقالوا له يا رسول الله انك تعطي ابناء عمومنا المطلب بن عبد مناف من الخمس وتمنعنا - [01:07:37](#)

ونحن واياهم منك على سواء لان عثمان بن عفان من عبدشمس بن عبد مناف والمطلب بن عبد مناف هاشم بن عبد مناف هم في نفس الدرجة بتعجب كيف ان النبي عليه الصلاة والسلام يعطي المطلب - [01:07:52](#)

كونه يعطي بالهاشميين لانه من نسله عليه الصلاة والسلام. طيب لماذا تعطي اولاد عمومك المطلب ابن عبد مناف وتدع عبدشمس ابن عبد مناف اللي هما منهم ابو سفيان ومنهم عثمان بن عفان وغيرهم من الصحابة كعبد الرحمن آ لعبد الرحمن الزهري وغيره -

[01:08:13](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بين لهم العلة وقال انا وبنوا المطلبين سواء في الجاهلية والاسلام يعني انهم دخلوا معنا في الشعب وناصرونا مع انهم لم يكونوا مسلمين. اما انتم ما فعلتم ما فعل كفاركم هذا الفعل حتى نعاملكم هذه - [01:08:36](#)

المعاملة وقوله آ وبعد خديجة توفيت طبعاً خديجة رضي الله عنها توفيت ايضاً اه بعد ابي طالب قيل بايام وقيل بشهر وسمي هذا العام بعام الحزن وذلك ليس حزناً على موت ابي طالب وخديجة كما يظن بعض الناس - [01:08:55](#)

وانما كان عام الحزن لان المشركين ازدادوا ضرباً وازدادوا سباً وشتماً وقتلاً وتعذيباً فحزن المسلمون لفقدان المناصر وكانوا يجدون مناصراً قويا في الشكيمة من ابي طالب ومناصراً مالياً قويا من خديجة - [01:09:19](#)

فذهب المناصر القوي البدني وذهب المناصر القوي المالي. هذا هو الصحيح في سبب تسمية هذه السنة بعام الحزن قال من بعد ايام ثلاثة مضت. يعني ان بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام رجع المصنف انها ماتت رضي - [01:09:44](#)

الله تعالى عنها وارضاهها وهي التي بشرها النبي عليه الصلاة والسلام بانها سيدة نساء العالمين وسيدات نساء العالمين اربع كما جاء في الحديث المنصوص اه وعلى حسب وفاء وفياتهن اسية بنت مزاحم اه امرأة فرعون ومريم بنت عمران ام عيسى وخديجة -

[01:10:06](#)

بنت خويلد زوج النبي عليه الصلاة والسلام وفاطمة بنت محمد رضي الله تعالى عنها وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وقولها هو قوله الناظم هنا وبعد خمسين وربع اسلم الجن نصيبين - [01:10:29](#)

اه وعادوا فاعلمه بعد خمسين وربع يعني من من حادثة يحتمل ان يكون خمسين وربع يعني خمسين وربع الخمسين يعني يكون خمسة وسبعين يوم فعلى هذا يعني بعد آ موت آ ابي طالب وخديجة يعني في نفس العام في عام الحزن - [01:10:50](#)

جن نصيبين اسلموا جن النصيبين نصيبين اسم منطقه وهي واقعة في المنطقة الفراتية بين الجزيرتين في بلادي بالرافدين بين بغداد وبين الشام وهي لا زالت بهذا الاسم وقيل سميت ارض نصيبين بهذا الاسم لكثرة عقاربها - [01:11:12](#)

والعجم تسمي العقارب نصيبين والله اعلم قال وعادوا اي الى قومهم منذرين عادوا الى قوم منذرين. وهذه تسلية من للنبي عليه الصلاة والسلام ان قومك وان كانوا قد وقفوا ضدك ولم يؤمنوا وحاصروك - [01:11:37](#)

فان الله جعل لكم مخرجاً فهذا وفد من الجن قد اسلموا على يديك فاعلموا ثم على سودة امضى عقده في رمضان ثم كان بعده بعد موت النبي عليه الصلاة وبعد موت خديجة رضي الله عنها النبي عليه الصلاة والسلام اصبح بلا زوج - [01:11:56](#)

ثم انه عليه الصلاة والسلام نظر الى بعض اصحابه وقد مات وقد اسلمت سودة ومات زوجها ولم يكن احد يهتم بها النبي عليه الصلاة والسلام تزوجها مع انها كما في كتب التاريخ والسير لم تكن ذات جمال - [01:12:18](#)

ولم تكن ذات جمال ولا ذات مال ولا ذات نسب كما يقال لكن النبي عليه الصلاة والسلام جبر خاطرها فتزوجها لانها اسلمت وتوفيت وتوفي زوجها عنها وكانت نعمة الزوجة للنبي عليه الصلاة والسلام لا سيما بعد فقده لخديجة فقامت مقام - [01:12:41](#)

خديجة في تربية اولاد النبي عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهن فاطمة وعلى رأسهن ايضاً اه ام كلثوم. وايضاً اه رقية فقامت هذه الوظيفة على اتم اه واحسن صورة حتى وفاتها بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:13:06](#)

وهي التي تنازلت عن ليلتها لعائشة رضي الله عنها في مقابل بقاياها في عصمة النبي عليه الصلاة والسلام فيا للرجاحة وقوله ثم كان بعده عقد ابنة الصديق في شوال اذا معنى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام عقد على الصديقة في شوال - [01:13:30](#)

لكن هل كان في نفس السنة اللي هي العاشرة او كان في السنة الحادية عشر الذي يظهر والله اعلم انه كان في نفس السنة في شوال

عقد النبي عليه الصلاة والسلام على آآ الصديقة عائشة وكانت في سن السادسة - [01:13:53](#)

وكانت في سن السادسة وذلك بعرض من ابي بكر الصديق ولكن هذا من حيث التاريخ فيه نظر وقد وردت احاديث صحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى خديجة رأى عائشة في المنام - [01:14:13](#)

وقال ان كان من عند الله يمضه ثم بعد ذلك تقدم النبي عليه الصلاة والسلام وطلبها من اه اه ابي بكر فوافق الصديق رضي الله تعالى عنه قوله وبعد خمسين وعام تال - [01:14:33](#)

وبعد خمسين وعام خمسين يعني يوما وعام يعني بعد سنة وخمسين يوما يعني سنة وشهر وعشرين يوما وبعد خمسين عاما تالي يعني بعده شوال بعده شوال او بعد عام الحزن يعني بعد عام الحزن بسنة واشهر او بسنة وشهر - [01:14:52](#)

اشري به اذا رجح العلامة ابن ابي العز وهو مدقق محقق رجح ان حادثة الاسراء والمعراج كانت في السنة الحادية عشر وهذا يعني قول لبعض المؤرخين وهو ترجيح ابن ابي العز كما ترون - [01:15:14](#)

والاظهر والله اعلم ان حدد الاسراء والمعراج كان في نفس عام الحزن كان في نفس عام الحزن وذلك تسليية للنبي عليه الصلاة والسلام ولكي يذهب ما به عليه الصلاة والسلام فتهون عليه المصائب اذا رأى ما رأى كما قال جل وعلا قد رأى من آيات ربه -

[01:15:37](#)

الكبرى طيب الاشراك كان في السنة العاشرة وعلى قول ابن ابي العز كان في السنة الحادية عشر من البعثة قال والصلوات فرضت خمسا بخمسين كما قد حفظت اذا النبي عليه الصلاة والسلام مكث في مكة يصلي الصلوات الخمس - [01:16:02](#)

اه سنتين واشهر وبكسر الجبر ثلاث سنوات وبطرح الجبر سنتين وكان عليه الصلاة والسلام مأمورا ان يتوجه الى بيت المقدس فكان اذا اراد ان يصلي يجعل بين يديه الكعبة ويصلي الى بيت المقدس - [01:16:23](#)

ويصلي الى بيت المقدس نعم قال رحمه الله والبيعة الاولى مع اثني عشر من اهل طيبة كما قد ذكر وبعد اثنتين وخمسين اتي سبعون في الموسم هذا ثبت من طيبة فبايعوا ثم هاجر. مكة يوم اثنين من شهر صفر. فجاء طيبة الرضا يقينا. اذ كمل الثلاث -

[01:16:46](#)

اثر الخمسين يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كملن نحكيها طيب قول هنا البيعة الاولى اللي تسمى ببيعة العقبة الاولى بيعة العقبة الاولى تعلمون ان اهل اهل الجزيرة كان كانوا يحجون - [01:17:13](#)

ما كانوا منكربين للحج ولا لتعظيم البيت لكن حجهم كان شركيا فحج اناس من الاوس والخزرج. حجوا وكان هذا بعد الصلح بينهم وهم جلسوا قرابة اربعين سنة يتقاتلون في المعارك التي كانت بسبب داعش - [01:17:38](#)

فغبرة وغير ذلك من الاسباب وكادوا ان يتصالحوا فلما تصالحوا كان من صلحهم انهم كانوا يخرجون معا ويرجعون معا ويتاجرون معا ويحجون فذهبوا الى الحج معا وكانوا مجاورين لليهود المدينة - [01:17:59](#)

وهم بنو قريظة بنو قينقاع بنو النضير وكانوا اما يتاجرون بتمرهم وبميرتهم يذهبون الى خيبر واهل خيبر يأتون اليهم ويذهبون الى وادي القرى وفيهم اليهود ووادي القرى يأتون اليهم فكانوا مهبطا او كانوا محطة - [01:18:23](#)

انظار اليهود وذلك لانهم قرأوا في كتبهم ان نبي اخر الزمان يخرج من ارض ذات نخل ولذلك تجدون ان اليهود سكنوا قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام حينما ينظر الانسان الى سكنى اهل اليهود يجد انهم تفرقوا الى ثلاث - [01:18:44](#)

اه جهات اناس منهم سكنوا المدينة وما حولها من المناطق التي فيها النخيل والتمر واناس منهم سكنوا العراق والمناطق التي فيها النخيل والتمر واناس منهم كانوا في اليمن في الاماكن التي فيها النخيل والتمر - [01:19:08](#)

فهذا كله يدل انهم كانوا ينتظرون بعثته ويرون انه سيكون منهم فكانوا يسمعون انه حان بعثة نبيه اخر الزمان. فربما سمعوا بعض اوصافه وبعض اخلاقه وبعض سماته فلما جاءوا الى المدينة - [01:19:28](#)

وكان النبي عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل التي تأتي الى الحج قبيلة قبيلة. سرا بعيدا عن انظار مكة فحصل منه عليه الصلاة والسلام انه جلس مع اثني عشر من اهل طيبة - [01:19:49](#)

بعضهم من الؤوس وبعضهم من الخزرج لما جلس معهم ودعاهم اسلموا جميعا في دعوة واحدة رأوا ان جميع الصفات التي كانوا يسمعونها موجودة في النبي عليه الصلاة والسلام فاسلموا جميعا - [01:20:09](#)

رجعوا وكان هذا على الصحيح من اقوال المؤرخين في العام الحادي عشر من البعثة البيعة العقبة الاولى ثم بعد ثنتين وخمسين اتي سبعون في الموسم هذا ثبت يعني البيعة الثانية بيعة العقبة الثانية - [01:20:29](#)

بعد سنتين وخمسين معناه ان هذا كان في موسم وهذا كان في موسم المواسم التي كانت عند العرب في رجب كانوا يذهبون الى الحج لأنهم الى العمرة كانوا يأمنون وفي اشهر الحرم يذهبون الى الحج وكانوا يأمنون. وعلى حساب ابن ابي العز رحمه الله كما ذكرنا محقق مدقق يكون - [01:20:52](#)

ذهاب الوفد الاول في اول ذي القعدة يكون في اول ذي القعدة وذهاب الوفد الثاني بعد انصراف او بعد مظي ذي القعدة يعني في الحج يكون في عشر ذي الحجة ونحوه - [01:21:18](#)

وصلوا الى الموسم وهم كما قال سبعون وكان معهم بعض النساء ايضا ومن هؤلاء السبعين عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وهو من اشهر النقباء المعروفين وقوله من طيبة فبايعوا - [01:21:35](#)

طبعاً هذا الاسم تسمية المدينة بطيبة ما كان معروفاً في الجاهلية. كانوا يسمونه يثرب والنبي عليه الصلاة والسلام لما هاجر غير اسم اه يثرب الى طيبة وطابة والمدينة والله جل وعلا ذكر هذه الاسماء في القرآن - [01:21:54](#)

فقال على لسان المنافقين المنافقين قالوا آآ يعني في غزوة الخندق وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا مثقال الطائفة منهم يا اهل ياسرين - [01:22:16](#)

اذا هم رفضوا تغيير اسم المدينة. سموها ايش؟ يثرب على ما كان. اما الله جل وعلا فسماه المدينة كما في قوله جل وعلا آآ في اخر سورة الاحزاب ايضا يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا - [01:22:39](#)

والمرجفون. اذا سماه الله المدينة. فهي المدينة. وهي طيبة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم هجر مكة فبايعوا ثم هجر. هجر يعني هاجر مكة يوم الاثنين من شهر صفر - [01:23:00](#)

ثم هجر يعني النبي عليه الصلاة والسلام وكان هذا بعد تمام ثنتي عشرة عاما يعني في السنة الثالثة عشر ولذلك لما يقول بعض الناس ان النبي عليه الصلاة والسلام مكث مكث في مكة ثلاثة عشر عاما لا تكذبه لانه بجبر الكسر - [01:23:20](#)

فان قال انه مكث في مكة عشر سنوات لا تكذبه لانه بطرح الكسور. والعرب مع العشور تطرح الكسور وهذا معروف عندهم في سياق كلامه لكن من حيث التدقيق قطعاً مكث النبي عليه الصلاة والسلام بعد البعثة اثنتي عشرة - [01:23:43](#)

وتعامل مكث اثنتي عشرة عام او اثني عشرة عاما وفي العام الثالث عشر من البعثة هاجر النبي عليه الصلاة والسلام وكان معه الصديق وابو بكر رضي الله عنه كما في منصوص القرآن - [01:24:03](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فجاء طيبة الرضا يقينا اذ كمل الثلاثة والخمسين يعني صار عمر النبي صلى الله عليه وسلم لما يوم مقدمه المدينة كان قد - [01:24:20](#)

كمل الخمسين وثلاث سنوات في يوم الاثنين تأملوا يا اخوة ولد في يوم الاثنين ونزرع للوحي في يوم الاثنين وصل المدينة في يوم الاثنين وتوفي في يوم الاثنين ودام فيها عشر سنين كمل نحكيها. عشر سنين كملن يعني اتم مكثه عليه الصلاة والسلام - [01:24:36](#)

الهجرة عشر سنوات كاملة عشر سنوات كاملة النبي عليه الصلاة والسلام قدم المدينة بعد ثلاثة عشر عاما امضاها في مكة وعمره ثلاثة وخمسين قدم المدينة وتوفي وعمره ثلاث وستون. اما ماذا فعل في هذه العشر سنين؟ فالمصنف يقول نحكيها - [01:25:02](#)

ونحن نقول نؤخرها الى اللقاء الاخر ان شاء الله. ليس الجمعة القادم الي بعد هذا باذن الله قبلها الحج وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - [01:25:30](#)